دور المناهج الدراسية في معالجة المشكلات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

(من وجهة نظر معلمي ومعلمات مرحلة الأساس محلية المناقل .السودان)

إعداد

د. نصر الدين عبد الله محمد احمد السني

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد كلية التربية - جامعة سنار

Doi: 10.33850/jasep.2020.73256

استلام البحث : ٢٥ / ١ /٢٠٢٠ قبول النشر: ٢٨ / ٢ / ٢٠٢٠

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المناهج الدراسية في معالجة المشكلات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في السودان. من خلال توضيح أهمية مناهج مرحلة التعليم الأساسي في السودان، والمشكلات التي تواجه المناهج الدراسية،وضع الحلول والمقترحات لهذه المشكلات، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تمثل عينة الدراسة في (٥٠) معلم ومعلمة بمرحلة التعليم الأساسي بولاية الجزيرة محلية المناقل، وقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Spss) لتحليل نتائج الدراسة. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مناهج مرحلة التعليم الأساسي في السودان تحقق أهداف المجتمع وفلسفته، وتجربة المنهج وتدريب المعلمين عليه يساهم في معالجة المشكلات الاجتماعية للتلاميذ. من العقبات التي تواجه تطبيق مناهج التعليم الأساسي ومعالجتها للمشكلات الاجتماعية التدريب غير المستمر للمعلمين،ومن الحلول والمقترحات للمناهج الدراسية لحل المشكلات الاجتماعية تفعيل دور المرشد الاجتماعي والنفسي بالمدرسة . مواكبة المناهج للتطورات العلمية والتكنولوجية باستمرار. وبناء على هذه النتائج أوصى الباحث بضرورة التدريب المستمر للمعلمين على المناهج المطورة والمساهمة في معالجة المشكلات الاجتماعية،واستمرارية مواكبة المناهج الدراسية للتطورات المعاصرة في حل المشكلات الاجتماعية.

Abstract:

This study aims at identifying the role of the curriculum in dealing with social problems among students of basic education in Sudan By clarifying the importance of the curricula of the basic education level in Sudan, and the problems facing the school curricula, and developing solutions and proposals for these problems, the researcher used the descriptive analytical approach, where the study sample represented in (50) teachers from the teachers of basic education level of Al-Jazirah State, Al-Managel locality . The Statistical Package for Social Sciences (Spss) is used to analyze the study results. The study comes out with the following results: Basic education curricula in Sudan achieves the goals and philosophy of society, experimenting the curriculum and training teachers on it contributes in addressing the social problems of students. the obstacles that face the application of basic education curricula and their treatment of social problems are non-continuous training for teachers. The solutions and proposals for curricula to solve social problems is to activate the role of social and psychological counselor in the school. keep updating the curricula continuesly with scientific and technological developments. Based on these results, the researcher recommended the necessity of continuous training for teachers on the developed curricula and contribute to addressing social problems, and the continuity of keeping up with the curricula of contemporary developments in solving social problems.

أولا الإطار العام للدراسة :

مقدمة:

يشهد عالمنا المعاصر ومنذ النصف الثاني من القرن الماضي تطوّرات علميّة مذهلة و متسارعة في مختلف المجالات ولا سيّما في مجالات الصحّة والهندسة الوراثيّة وارتياد الفضاء، والاتّصالات وتكنولوجيا المعلومات التي حوّلت العالم إلى قرية صغيرة .وقد تركت هذه الانتصارات العلميّة والتكنولوجيّة بصماتها على مختلف

مناحي الحياة في المجتمع، ومنها بطبيعة الحال المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعيّة، فتنادى التربويّون إلى الإفادة من مستجدّات علم النفس وتكنولوجيا الاتّصالات في النهوض بواقع العمل التربويّ، وتطوير الوسائل والطرائق والمعلومات والعلاقات الإنسانيّة في المؤسّسات التعليميّة مواكبة للمستجدّات، وتهيئة للناشئة للانخراط فيها، والمساهمة الفاعلة في اطّراد تقدّمها، نهوضاً بالمجتمع، وتحقيقاً لأهدافه.فكانت الدعوة إلى تطوير العمليّة التربويّة شكلاً ومضموناً، أهدافاً ووسائل، نظاماً وعلاقات إنسانيّة لتغدو بيئة صالحة لاكتساب الخبرات والمهارات، وتشرّب القيم، وممارسة الحياة الديمقراطيّة.

وكانت وسيلة التربويين لإجراء التغيير المنشود المنهج المدرسيّ بما يتضمّنه من معارف ومهارات واتّجاهات وقيم تنسجم وخصائص المتعلّم، وطموحات المجتمع، متسلّحين بفلسفة تربويّة متجدّدة ترى في المنهج كائناً متجدّداً تجدّد الحياة ذاتها .

ومن هنا كانت عمليّة تطوير المنهج بصورة مطّردة حاجة ملحّة، تمليها المسؤوليّة الأخلاقيّة، والمصلحة الوطنيّة والقوميّة، لأنّها تستهدف صالح أغلى ما يملكه المجتمع، وهو متعلّم اليوم، باني الغد تلميذ مرحلة التعليم الأساسي.

ومن الدراسات التي تناولت أهمية المنهج ودوره في صقل التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي دراسة كلا شذي الأمين أبو منقة محمد(٢٠١٦م) التي تناولت دور المناهج في تغيير العادات الضارة للطلاب ودراسة مناهل خليفة (٢٠٠٩م) التي تناولت دور مقررات الحلقة التالية في محاربة العادات الضارة.**ة:**

١- مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحث بالحقل التربوي و اطلاع الباحث علي العديد من الدراسات لاحظ وجود مشكلات اجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي مما حثه علي البحث في هذه المشكلة وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الدور الذي تقوم به المناهج الدراسية في معالجة هذه المشكلات الاجتماعية وأهميتها في ذلك وتتلخص مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيس التالي دور المناهج في معالجة المشكلات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في السودان؟

٢-أهمية الدراسة:

يرتكز المنهج المدرسي علي فلسفة تربوية معينة تعكس في المقام الأول فلسفة المجتمع، وذلك باعتبار أن الأهداف المنشودة هي التي يلقيها المجتمع القائم علي إنشائها ورعايتها، ومن البديهي أن يكون نتاج الفكر الفلسفي للمفكر المسلم مختلفاً في ترسيخ دعائم قيم المجتمع، المجتمع المتقدم المثالي تتوفر فيه الصحة الجسمية

والنفسية والعقلية، فإذا ما توفرت تلك المقومات لكل فرد كان المجتمع سليماً،وتستمد هذه الدراسة أهميتها في الآتي:

١. أهمية المنهج في معالجة المشكلات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في السودان
٢. رفد المكتبة المشكلات التي تواجه المناهج في مكافحة المشكلات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في السودان.

تقديم حلول ومقترحات لهذا النوع م المشكلات الاجتماعية من خلال المناهج لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في السودان

٣-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعرف على أهمية المنهج في معالجة المشكلات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في السودان
٢. التوصل إلى المشكلات التي تواجه المناهج في مكافحة المشكلات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في السودان.
٣. وضع المقترحات والحلول للمشكلات الاجتماعية من خلال المناهج لتعليم مرحلة الاساس.

أسئلة الدراسة:

١. ما مدى أهمية المنهج في معالجة المشكلات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في السودان؟
٢. ما المشكلات التي تواجه المناهج في حل المشكلات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في السودان؟
٣ -ما المقترحات والحلول لحل المشكلات الاجتماعية من خلال المناهج لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في السودان؟

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي

أدوات الدراسة :

مجتمع وعينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٥٠ معلم ومعلمة بمرحلة الأساس

حدود الدراسة :

الحدود الموضعية : دور المناهج في معالجة المشكلات الاجتماعية لتلاميذ مرحلة الأساس

الحدود المكانية : مدراس تعليم مرحلة الأساس ولاية الجزيرة _محلية المناقل بالسودان

مصطلحات الدراسة الاجرائية:

المنهج الدراسي : :يتجسد المنهج كمقرر دراسي غالباً في كتاب أو أكثر تقترحه أو تقوم بتطويره الجهة الرسمية المعنية وينفذ من قبل المعلمين.

مرحلة التعليم الأساسي : هي المرحلة التي يقضي فيها التلميذ تكون من ثمانية سنين دراسية و تلي مرحلة رياض الأطفال .

المشكلات الاجتماعية : العقبات التي تواجه التلميذ في التنشئة بين المجتمع والمدرسة.

المناقل: احدي مدن السودان التي تقع في ولاية الجزيرة من الناحية الغربية .

ثانيا : الإطار النظري والدراسات السابقة :

١-مفهوم المنهج

المنهج لغةً: نهج: الطريق، المنهاج: الطريق الواضح، وفي قوله تعالي(لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً) والمناهج: الخطة المرسومة، ومنه منهاج الدراسة ومنهاج التعليم ونحوها، فالمنهاج في اللغة معناه الطريق الواضح السليم(موسى متقوك،٢٠٠٩م،٢٤).

مشتق من النهج ومعناه الطريق أو المسار، وعليه فالمنهج لغوياً يعني وسيلة توصل إلي غاية معينة(إبراهيم عثمان،٢٠١٠م،ص٨

أما مصطلح المنهج في التربية فهو مرتبط بمفهوم هذه الكلمة عند أرباب التربية في أمريكا وأوربا باعتبارها ترجمة للكلمة (Curriculum) ولذلك نجد تشتتاً كبيراً في معنى هذا المصطلح وتعريفاته، فالمتأمل في فلسفة التربية التقليدية يجد أنها كانت تركز على الجانب المعرفي من شخصية الطالب وتخاطب عقله وذهنه.أما التربية الحديثة فقد جعلت محور اهتمامها منصباً على نمو الطالب في جميع جوانبه ولما كان المنهج يمثل أحد الوسائل الرئيسة لممارسة هذه الفلسفة فمن الطبيعي أن يختلف مفهوم المنهج في ظل هاتين الفلسفتين(ابراهيم عثمان،٢٠١٠م،ص٨).

كذلك المنهج أساس الأنظمة التي يتشكل منها النظام التربوي وهو بوصفه نظاماً المرآة التي تعكس فلسفة النظام التربوي و تتطلعاته في ترجمة فلسفة المجتمع وحاجاته وطموحاته في تربية أبناءه التربية التي يهدف إليها(طه حسين عبد الرحمن، ٢٠٠٨م،ص٨)

أختلف علماء التربية في تحديدهم لمفهوم المنهج لأسباب عدة أشار إليها موسى مقوك (٢٠٠٩م،٢٥) أهمها:تنوع الخلفيات المعرفية والخبرات التربوية والحياتية لهؤلاء العلماء،والتطورات الحادثة يومياً في ميادين العلوم التربوية وعلم النفس،ومطالب المجتمع المتغيرة والمتجددة التي فرضت نفسها عليهم.).

Doi: 10.33850/jasep.2020.73256

مرحلة التعليم الأساسي:
وعرفته فوزية مهدي(٢٠٠٧م،٤٢) بأنه تعليم شامل يؤلف القاعدة الأساسية للتعليم وتكوين المواطن، أو هو تعليم عام يوجه إلي جميع الأطفال الذين يبلغون سن السادسة، ويعلمهم مدة ثمانية سنوات تعليما مجانياً إلزاميا تتكفل الدولة بتوفيره وتنظيمه والأنفاق عليه وهو يوجه

المنهج كبرنامج دراسي:
جاء هذا المفهوم في طبيعة التربية المدرسية القائمة علي المواضيع أو المواد الدراسية المقننة التي يتطلب من التلاميذ دراستها أو تحصيلها(محمد زيدان، ١٩٨٨م،١٨).

المنهج كمقرر دراسي: يتجسد المنهج كمقرر دراسي غالباً في كتاب أو أكثر تقترحه أو تقوم بتطويره الجهة الرسمية المعنية(محمد زيدان،١٩٨٨م،١٨).

المنهج كخبرة تربوية:هو كل الخبرات التي يعايشها التلاميذ بتخطيط المدرسة ورعايتها، أو مجموع الخبرات التي تتبناها المدرسة لتربيتهم وتطوير شخصياتهم للأفضل(محمد زيدان،١٩٨٨م،١٨).

المنهج بالمعني القاموسي: هو الطريق الذي يسلكه المعلم أو المتعلم أو أنه المضمار الذي يجريان فيه سوياً بهدف الوصول إلي أهداف التربية(ماجدة مصطفى وآخرون، ٢٠٠٧م،٢٢).

المنهج كمفهوم تربوي شامل: هو أداة رسمية مقصودة تضم مجموع المعارف والخبرات التي يتبناها المجتمع لناشئته لصالح نموها ونجاحها الفردي والاجتماعي، وتقوم المدرسة عادة بتعليمها لهم حسب خطط وإستراتيجيات هادفة مدروسة(محمد زيدان،١٩٨٨م،١٨).

مفهوم منهج التربية:
إن منهج التربية يعتبر نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إلي المتعلمين فيها بقصد إيصالهم إلي مراحل متقدمة ، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم(علي أحمد،٢٠٠١م،١٤).

المفهوم التقليدي للمنهج:
وأرتبط المفهوم التقليدي للمنهج ببعض المفاهيم القديمة الخاطئة والتي كانت تقوم علي أن عقل التلميذ عندما يقدم للمدرسة يكون صفحة ببيضاء خالية تماماً وأن علي المدرسة والمعلم فك هذه الصفحة أي المنهج بهذا المفهوم هو مجموعة من المقررات الدراسية للمواد المختلفة التي تنظم كل منها تنظيماً منطقياً ليدرسها التلاميذ في

مختلف سنوات الدراسة ومن ثم اختيار ذلك التحصيل عن طريق الامتحانات(موسى مقوك،٢٠٠٩م،٢٥).

تعريف آخر هو المواد الدراسية التي يقوم بإعدادها المتخصصون ويقدمونها للتلاميذ، ويقوم التلاميذ بدراستها داخل المدرسة ومن ثم أصبحت كلمة منهج مرادفه لكلمة مقرر دراسي(ماجدة مصطفى وآخرون،٢٠٠٧م،٢٢).

المفهوم الحديث للمنهج:

من تعريفاته:أن المنهج عبارة عن مجموعة من الخبرات التعليمية المنظمة والمقصودة التي تقدمها المدرسة، أو توفرها للمتعلم تحت إشرافها في داخلها وخارجها(موسى مقوك،٢٠٠٦م،٢٧).

ويعرف أيضاً بأنه مجموعة متنوعة من الخبرات التربوية تهيئها المدرسة للتلاميذ وتتيح لهم فرص المرور بها سواء داخلها أو خارجها بهدف مساعدتهم علي النمو الشامل المتكامل في جميع جوانب النمو المختلفة(العقلية والفنية) نمواً يؤدي بهم إلي تعديل سلوكهم ويعمل علي تحقيق الأهداف التربوية المنشودة(ماجدة مصطفى،٢٠٠٧م،٢٨).

وقد امتاز هذا المفهوم بعدد من الخصائص التي ذكرها حسن عبد الرحمن (١٩٩٩م ،١٥) منها الآتي:

١. يهدف إلي تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها.
٢. المحتوى لا يوضع مسبقاً بل بعد دراسة التلميذ ويتم إعداده بطريقة تعاونية تراعي واقع المجتمع وطبيعة المتعلم.
٣. التنوع في طرق التدريس مما أدى إلي التفاعل الصفي.
٤. التقويم مستمر ومتنوع ينوع الأهداف التعليمية.
٥. اهتم بالنشاطات الصفية و اللا صفية.
٦. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ومنهم علي البحث والاضطلاع.
٧. أن تكون المعرفة غاية الغايات من حيث الأهمية.

الحاجة إلي منهج مدرسي:

دعت الحاجة إلي وجود منهج مدرسي هو أن الجماعات البشرية في حاجة إلي تربية خاصة تراعي ظروفها وإمكاناتها والعوامل التي تؤثر علي سلوكها بحيث تتضمن لها التجديد والاستمرار، فإن وجود المناهج الدراسية وسيلة لتحقيق تماسك المجتمعات والحفاظ علي وحدتها،والمناهج الدراسية تحقق إلي حد بعيد جانب الوحدة الثقافية وسلوك الأفراد وقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم وأسلوب التفاهم فيما بينهم،ويمكن أن يكون مؤشراً للحكم علي تقدم المجتمع أو تأخره،وأنه يقدم للفرد كل ما هو أساس في تسخير العلوم والتكنولوجيا لحل مشكلاته اليومية،وأنه يحدد الأهداف الرئيسية لفروع المعرفة

المختلفة،وأنه يلبي حاجة الدولة في إعداد كوادر خاصة لمختلف القطاعات في المجتمع،و أنه يقدم للمجتمع صفوته (إبراهيم محمد،١٩٩٢م،٤٠-٤٢).

الأدوار الاجتماعية للمنهج المدرسي:

تفرض مراعاة المنهج المدرسي لطبيعة المجتمع أدواراً عديدة يتعين عليه القيام بها، ذكر حسن جعفر(٢٠٠٣م،٦٦-٦٧) طائفة من تلك الأدوار:-

١-أن يتضمن محتوى المنهج خبرات غنية ومتطورة تشارك في حركة المجتمع نحو العصرية.

٢-أن يعمل المنهج علي إعداد فرد متعلم قادر علي الاتساق مع مجتمعه وعصره، وأكثر قابليته للاستزادة من المعرفة الإنسانية بدون حدود.

٣-إذابة الحواجز بين النظرية والتطبيق.

٤-لا ينبغي للمنهج أن يخرج نمطاً واحداً من المواطنين.

إذا كان العمل بشكل أحد الأركان الأساسية في عقيدتنا الإسلامية وفلسفتنا الاجتماعية فإن الأهداف التربوية للمنهج علي جميع المستويات التعليمية يجب أن يكون محورها العمل.

أن يهتم التعليم بالتربية الأسرية للفرد.

الأسس المهمة للدور الاجتماعي للمنهج الدراسي :

١- الأسس النفسية:

بناء المنهج الحديث يجب أن يقوم على أساس حاجات ورغبات واهتمامات التلاميذ وأن يعمل التعليم على تنمية الكفايات والمهارات الأساسية لهم لضمان عيشهم في المجتمع بصورة سليمة،كما يجب أن تكون الخبرات المتدرجة كمياً تتناسب مع مستوى النمو العقلي للتلميذ.

ولعل برونر في تقديمه لفكرة المنهج الحلزوني يعزز لنا فكرة التدرج في التعقيد وأن يزداد التعمق تباعا كلما تقدم المتعلم في الصفوف الدراسية(حسن شحاته،١٩٩٨م،ص٢٢).

لما كان المتعلم يتفاعل مع عوامل النضج كان على المعلم أن يتصرف على حقائق النضج المختلفة وذلك بدراسة نمو الطفل في كل نمو تعلمه، فعليه أن يعرف شيئاً عن نمو شخصيته والنواحي الفسيولوجية والعقلية و الانفعالية و الاجتماعية حتى يؤسس كل خطوة من خطوات التعلم على أسس سيكولوجية سليمة،فلا يبدأ بتعلم الطفل مهارة نضج معدان هذه المهارة الفسيولوجية وقبل حدوث النضج العقلي الضروري وذلك لاستفادة الطفل منها ولا يبدأ بتعليمه خبرة معرفية قبل النضج اللازم لذلك(رمزية الغريب،١٩٧١م،ص٢٩).

هي المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات هي علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته و استعداداته، وحول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه(طه حسين وعبد الرحمن عبد الهاشمي،٢٠٠٨م،١٧).

وهناك مجموعة من الأسس النفسية يجب مراعاتها عند وضع المنهج كما ذكرها(رزق فايز(٢٠٠٦م،٨٤-٨٥)وهي:

أ. مراعاة الاستعداد للتعلم عند التلاميذ بأشكاله المختلفة.
ب. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
ت. ضرورة تنظيم العملية التعليمية علي أساس مبادئ النمو والتعلم تهيئة وتوفير البيئة المناسبة لحدوث التعلم.
ث. الاهتمام بالخبرات التربوية السابقة واللاحقة.
ج. الاهتمام بأساليب التعزيز وإثارة الدافعية لدى المتعلم.
ح. تهيئة وتوفير البيئة المناسبة لحدوث التعلم.
خ. الاهتمام بالتعليم ذي المعنى.
د. تقدير المعلم والمتعلم و احترام الدور الفاعل لكل منهما في العملية التعليمية.

مما يتضح أن عملية التربية تقوم علي أساس أن المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية التي تهدف إلي النمو والنهوض بشخصية بحيث تصبح شخصية متكاملة وذلك عن طريق إحداث التغيرات المطلوبة في سلوكياته ومعتقداته وأفكاره وفي جميع جوانب شخصية مراعية خصائص مرحلة النمو التي يمر بها ومتطلباتها وأسس التعلم ونظرياته(رزق فايز،٢٠٠٦م،٨٣).

الأسس المعرفية:

يعد الجانب المعرفي في المنهج أساساً جوهرياً وجانباً لا يمكن الاستغناء عنه مهما كثرت المعرفة وزاد حجمها إذ لا فائدة من منهج خال من المعارف، حيث المعرفة هي مجموعة المعلومات والحقائق والقوانين والمفاهيم التي ينظمها محتوى المنهج. وتقدم المعرفة للمتعلم علي أنها غاية ووسيلة في الوقت نفسه. أما أنها غاية .في تمكين المتعلم منها بحيث بفهمها ويستوعبها ويتفاعل معها وترفع من مستوى معارفه وتجعل من المعارف التي اكتسبها بداية لمعارف أخرى.

أما كونها وسيلة فهي أداة لان تأخذ طريقها إلي التطبيق العملي في الحياة(إبراهيم محمود،١٩٩٢م،٨١).

الأسس المعرفية للمنهج تتصل بالمعايير الآتية التي ذكرها طه حسين وعبد الرحمن عبد الهاشمي(٢٠٠٨م،١٥-١٦) وهي:

أ. لابد أن تتفق المعرفة المتضمنة للمنهج مع طبيعة المتعلمين في المرحلة التعليمية.

ب. شمولها لأنواع المعرفة سواء كانت مباشرة وغير مباشرة أو ذاتية وموضوعية.
ت. شمولها لمصادر المعرفة الحسية والعقلية والحدسية والتراث والتقاليد والتجريبية والدينية.
ث. عرضها لمكونات المعرفة وتتابعها وتكاملها والترابط بين ما في المادة الواحدة وبين طبيعة المعرفة في المواد الدراسية الأخرى.
اعتبار الإسلام المصدر الرئيسي للمعرفة، وأنه لا يتعارض مع المصادر الأخرى.

الدراسات السابقة التي اهتمت بالموضوع:

دراسة مناهل خليفة (٢٠٠٩م)التي تناولت دور مقررات الحلقة التالية في محاربة العادات الضارة.والوسائل والأساليب والأنشطة التي تستخدمها المقررات لمحاربة هذه العادات وكذلك معرفة الدور الذي يلعبه المعلمون في محاربة العادات الضارة وكذلك أساليب التقويم التي تستخدم للتعرف على مدى تحقيق أهداف محاربة العادات الضارة. واستخدمت المنهج الوصفي كما تكون مجتمع الدراسة من المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم. وأهم النتائج التي توصلت إليها:لا يشتمل الكتاب جميع العادات الضارة ولا يعالج العادات الضارة مثل التدخين، الشيشة، الايدز،ولا يتطرق كتاب الغذاء والصحة للمستوى السابع إلى العادات الضارة أطلاقاً،ولا يستخدم منهج الحلقة الثالثة أساليب جذابة وتقنيات حديثة لمحاربة العادات الضارة.

ودراسة شذي الأمين أبو منقة محمد(٢٠١٦م) دور المناهج في تغيير العادات الضارة لطلاب المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم-محلية الخرطوم. التي تناولت دور المناهج في تغيير العادات الضارة لطلاب المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم-محلية الخرطوم. والمجتمع المستهدف بالدراسة هو معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية البالغ عددهم(١٣٣٦) معلم ومعلمة،حيث أخذت عينة عشوائية مكونة من (٢٠٠) معلم ومعلمة . اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الإستبانة كأداة لجمع المعلومات، تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج SPSS. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود مشكلات تواجه المناهج في مكافحة العادات الضارة مثل عدم دراية الأسرة بمتطلبات المرحلة العمرية للطالب،وحدة طباع الطالب في هذه المرحلة،وتذبذب الاستقرار النفسي للطالب،وانتشار التفكك الأسري،وضعف الوازع الديني،وانشغال الوالدين عن الأبناء،وقلة الحوار بين أفراد العائلة،و. إسهام المناهج في تغيير العادات الضارة لدى طلاب المرحلة الثانوية في توفير المناخ التربوي السليم، وإعداد برامج تعليمية متخصصة للتوعية بأخطار العادات الضارة،والاهتمام بالجانب الديني من خلال المناهج الدراسية، وتفعيل أدوار الاختصاصيين الاجتماعيين،وإظهار المشاكل التي تعززها العادات الضارة،

والمقترحات والحلول لمحاربة العادات الضارة من خلال المناهج لطلاب المرحلة الثانوية في إيجاد جو من الحوار بين الأبناء والآباء، وتعزيز ثقة الطالب بنفسه، وممارسة الأنشطة الرياضية الموجهة، وتفعيل التنشئة الاجتماعية السليمة، وخلق علاقات بين المدرسة ومؤسسات المجتمع الأخري، وتقوية الوازع الديني .

التعقيب علي الدراسات السابقة :

اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في أنها تناولت قضية محددة من المشكلات الاجتماعية في حلقة واحدة من حلقات التعليم من مرحلة الأساس وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنه لا بد من تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين و الإرشاديين النفسيين بصورة أكثر بمدارس تعليم مرحلة الأساس.

منهج ومجتمع الدراسة

منهج الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي

مجتمع وعينة الدراسة :تكونت عينة الدراسة من(٥٠) معلم ومعلمة بمرحلة التعليم الأساس
المناقل ؟

أدوات الدراسة: قام الباحث بتصميم أداة لهذه الدراسة تمكنه من جمع المعلومات اللازمة وتمكنه من تحقيق الأهداف المرجوة من الإجابة عن أسئلة الدراسة الاستبانة التي تم تعديلها من مقياس الاتجاهات النفسية.

إجراءات الدراسة :-

استخدم الباحث المنهج الوصفي واختار الاستبانة كأداة للدراسة بعد أن قام بتحكيمها

بيانات عينة الدراسة:

جدول (١)

يوضّح أفراد العينة حسب النوع:

النوع	التكرار	النسبة %
ذكر	30	60.0
أنثى	20	40.0
المجموع	50	100.0

جدول (٢)

يوضّح أفراد العينة حسب المؤهل الأكاديمي

المؤهل الأكاديمي	التكرار	النسبة %
دبلوم إعداد المعلمين	3	6.0
بكالاريوس	36	72.0
دبلوم عالي	4	8.0

ماجستير	7	14.0
المجموع	50	100.0

جدول (٣)
يوضّح أفراد العينة حسب الخبرة في مجال العمل بالتدريس

الخبرة	التكرار	النسبة %
٥ سنوات	8	16.0
أقل من ١٠ سنوات	20	40.0
١١ وأقل من ١٥ سنة	22	44.0
١٥ سنة فأكثر	50	100.0
المجموع	8	16.0

جدول رقم (٤)
يوضّح أفراد العينة حسب عدد الدورات التدريبية

عدد الدورات	التكرار	النسبة %
لا توجد	15	30.0
دورة واحدة	8	16.0
دورتان	10	20.0
ثلاث دورات	13	26.0
ثلاث دورات فأكثر	4	8.0
المجموع	50	100.0

تحليل ومناقشة البيانات :
قام الباحث بتحليل استمارة مستخدمة كا٢والتيت ركزت علي ثلاثة محاور أساسية وهي:
المحور الأول : أهمية المناهج في معالجة المشكلات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بالسودان.
الجدول رقم(٥) نتيجة اختبار(ت) لأفراد عينة واحدة لاستجابات المفحوصين حول عبارات أهمية المناهج في معالجة المشكلات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بالسودان

الرقم	العبارة	لا أوافق إطلاقاً	لا أوافق	لاأدري	أوافق	أوافق بشدة	قيمة كا٢ المقروءة	قيمةكا٢ المحسوبة	التفسير	النتيجة
١	يحقق المنهج أهداف المجتمع	-	-	١	٣٩	١٠	٩.٤٨٨	٤٧.٢٠	دالة	الموافقة

٢	يحقق المنهج فلسفة المجتمع	-	٤	٣	٣٠	١٣	٩.٤٨٨	٣٧.٥٢	دالة	الموافقة
٣	المنهج يوقف المشكلات الاجتماعية	-	-	٩	٢٩	١٢	٩.٤٨٨	١٣.٩٦	دالة	الموافقة
٤	المنهج المطور يساعد على تنمية المجتمع	-	٣	٥	٣٥	٧	٩.٤٨٨	٥٤.٦٤	دالة	الموافقة
٥	يقلل المنهج من المشكلات الاجتماعية	-	٤	١	٣٥	١٠	٩.٤٨٨	٥٧.٣	دالة	الموافقة

يتضح من الجدول (5) أن قيمة كا٢ المحسوبة أكبر من قيمة كا٢ المقروءة من الجداول الإحصائية في جميع العبارات، يلاحظ أن هناك دلالة إحصائية لصالح التكرار الأكبر، في كل العبارات أي أننا نلاحظ أن أفراد العينة قد كانت كل إجاباتهم (الموافقة)، وهذا يدل على أن أفراد العينة أجابوا على فقرات المحور الأول أهمية المناهج الدراسية في معالجة المشكلات الاجتماعية،واتفقت هذه النتيجة مع الدراسات التي تناولت جودة المنهج الدراسي

المحور الثاني: المشكلات التي تواجه المناهج في معالجة المشكلات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ف

الجدول (٦)

نتيجة اختبار(كا٢)لاستجابات المفحوصين حول عبارات المشكلات التي تواجه المناهج في معالجة المشكلات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في السودان

م	العبارة	لا أوافق إطلاقاً	لا أوافق	لا أدري	أوافق	أوافق بشدة	قيمةكا١٢ لمقروءة	قيمة كا٢ المحسوبة	التفسير	النتيجة
١	قلة تناول المناهج الدراسية للمشكلات الاجتماعية		٤	٣	٢٦	١٧	٩،٤٨٨	٢٩،٢٠	دالة	الموافقة
٢	ضعف المناهج الدراسية		٩	١	٣٦	٤	٩،٤٨٨	٦١،٥٢	دالة	الموافقة
٣	عدم وجود مناخ علمي أفضل		١١	٤	٢٧	٨	٩،٤٨٨	٢٤،٤٠	دالة	الموافقة
٤	تشجيع وتنمية مهارات المعلمين		١٠	٥	٢٩	٦	٩،٤٨٨	٣٠،١٦	دالة	الموافقة
٥	تقليل الفاقد في التعليم		٣	٤	٣٣	١٠	٩،٤٨٨	٤٧،١٢	دالة	الموافقة

أن قيمة كا٢ المحسوبة أكبر من قيمة كا٢ المقروءة من الجدول الإحصائي في جميع العبارات، يلاحظ أن هناك دلالة إحصائية لصالح التكرار الأكبر، في كل العبارات أي أننا نلاحظ أن أفراد العينة كانت كل إجاباتهم (الموافقة)، وهذا يدل على أن أفراد العينة أجابوا على فقرات المحور الثاني(المشكلات التي تواجه المناهج في

معالجة المشكلات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في السودان) بالإيجاب

المحور الثالث: وضع المقترحات والحلول لمجابهة المشكلات الاجتماعية من خلال المناهج لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في السودان

الجدول (٧)

نتيجة اختبار(كا٢)لاستجابات المفحوصين حول عبارات وضع المقترحات والحلول لمجابهة المشكلات الاجتماعية من خلال المناهج لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في السودان

م	العبارة	لا أوافق إطلاقاً	لا أوافق	لا أدري	أوافق	أوافق بشدة	قيمة كا٢ المقروءة	قيمة كا٢ المحسوبة	التفسير	النتيجة
١	شمولية المعايير لتطبيق الجودة في المناهج الدراسية		١٤	٩	٢٣	٤	٩.٤٨٨	١٥،٧٦	دالة	الموافقة
٢	تتناول جميع الجوانب المختلفة لمدخلات العملية التعليمية	١	٣	٦	٢٨	١٢	٩.٤٨٨	٤٧،٤٠	دالة	الموافقة
٣	تسعى لتحقيق مبدأ الموضوعية	-	٨	٣	٣٢	٧	٩.٤٨٨	٤١،٦٨	دالة	الموافقة
٤	يمكن تطبيقها لفترات زمنية ممتدة	-	١٢	١٠	٢٤	٤	٩.٤٨٨	١٦،٨٨	دالة	الموافقة
٥	قابلة للتعديل وفق التطورات العلمية .	-	١٤	٨	٢٣	٥	٩.٤٨٨	١٥،١٢	دالة	الموافقة

من الجدول (٨) يتضح أن نتيجة اختبار(كا٢) لإجابات أفراد العينة كانت ذات دلالة إحصائية حيث كانت قيمة كا٢ المحسوبة اكبر من قيمة كا٢المقروءة، وهي اقل من قيم كا٢ المحسوبة مما يدل علي وجود الدلالة الإحصائية، وقد دلت على الموافقة لكل العبارات، مما يدل على تواجد المقترحات والحلول لمعالجة المشكلات الاجتماعية من خلال المناهج لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في السودان .

الأساليب الإحصائية:

قام بتحكيم أداة الدراسة عدد من الخبراء في التربية وذلك لأغراض الصدق الظاهري وصدق المحتوي وقد اقروا بصلاحية الأدوات وكانت نسبة الموافقة علي كل بند من بنود الاستبانة عالية . كما تم استخدام معادلة الفاكرونباخ للتحقق من ثباتا لأدوات وبلغ ثبات الأداة 14.9

خاتمة الدراسة :

نتائج الدراسة :

أثبتت نتائج الدراسة حول دور المناهج الدراسية في حل المشكلات اجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في السودان أن هنالك دلالة إحصائية موجبة عند مستوى اقل من(٠.٠٥) في:

١. مناهج مرحلة التعليم الأساسي في السودان تحقق أهداف المجتمع، وفلسفته، وتجربة هذا اوتدريب المعلمين عليه مما يسهم في معالجة المشكلات الاجتماعية للتلاميذ.
٢. التحديات التي تواجه تطبيق مناهج التعليم الأساسي في السودان ومعالجتها للمشكلات الاجتماعية عدم تواجد مناخ علمي أفضل، وضعف التدريب المستمر المعلمين
٣. من الحلول والمقترحات للمناهج الدراسية في حل المشكلات الاجتماعية تحقيق مبدأ الموضوعية، و تطبيق المناهج الدراسية لفترات زمنية ممتدة، تكون قابلة للتعديل وفق التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة .

توصيات الدراسة:

توصلت نتائج الدراسة إلى التوصيات التالية:

١- التدريب المستمر للمعلمين على المناهج المطورة والمساهمة في معالجة المشكلات الاجتماعية
٢- استمرارية مواكبة المناهج الدراسية للتطورات المعاصرة في حل المشكلات الاجتماعية
٣- إجراء البحوث والدراسات العلمية حول الجوانب المختلفة من المشكلات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي.

مقترحات الدراسة:

بناء لما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات قام الباحث باقتراح عدد من البحوث المستقبلية هي:

١- دراسة عن تطوير التدريب المستمر للمعلمين على المناهج الدراسية بناء على بالجودة الشاملة.
٢- تطوير المناهج الدراسية وفق الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال الاجتماعي

المصادر والمراجع

أولا الكتب:

١. إبراهيم عثمان حسن عثمان: **المناهج المعاصرة**، الخرطوم، دار جامعة الخرطوم للنشر، ٢٠١٠م
٢. إبراهيم محمد عطا: **المناهج بين الأصالة والمعاصرة**، القاهرة،،مكتبة النهضة الحديثة،١٩٩٢م.
٣. حسن جعفر الخليفة :**المنهج المدرسي المعاصر،ط١٤،الرياض** مكتبة الرشيد،٢٠١٣م

٤. حسن شحاتة **:أساسيات التدريس الفعال** ،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ١٩٩٣م.
٥. حسن عبد الرحمن الحسن: **دراسات في المناهج وتأصيلها**،ط١،
٦. رزق فايز:المناهج التربوية ،دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٦م
٧. طه علي حسين الديلمي وآخرون :**المناهج بين التقليد والتجديد**(تخطيطا وتقويما وتطويرا)دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن .٢٠١٨م
٨. على أحمد مدكور: **مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها**، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠١م.
٩. فوزية مهدي(٢٠٠٧م)**: تقويم مرحلة التعليم الأساسي في ولاية الخرطوم**،ط١، دار جامعة الخرطوم للنشر
١٠. ماجدة السيد وآخرون: **المناهج وتطويرها**، القاهرة، الدار العربية،٢٠٠٧م.
١١. محمد زيدان حمدان:**المنهج المعاصر عناصره مصادره عمليات بنائه**، عمان، دار التربية الحديثة، ١٩٨٨م
١٢. موسى مقوك مايوم كون: **المناهج التربوية**، ط١، الخرطوم، شركة مطابع السودان، ٢٠٠٩م

ثانياً : البحوث والدراسات العلمية:-

١. شذي الأمين أبو منقة محمد: **دور المناهج في تغيير العادات الضارة للطلاب** رسالة ماجستير، التربية، غير منشورة، جامعة الخرطوم-كلية التربية،٢٠١٦م.
٢. مناهل الخليفة سليمان احمد: **دراسة تقويمية لدور منهج الحلقة الثالثة للتعليم الأساسي في محاربة العادات الضارة**، رسالة ماجستير، التربية، غير منشورة، جامعة الخرطوم-كلية التربية،٢٠٠٩م.